

موسى يدعو إلى الاعتاض

دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية، عمرو موسى (الصورة)، أمس، الدول العربية إلى أن تعي درس تونس التي أطيح رئيسها في «ثورة الياسمين» احتجاجاً على غلاء الأسعار والقمع.

وقال موسى: «علينا أن نتابع عن قرب ما يحدث في تونس. ونأمل أن ينتهي المطاف بالشعب هناك إلى بناء النظام الذي يريده. ومن الطبيعي أن هناك درساً، وأن هناك رسالة مما حدث في تونس».

وأتى تعليق موسى خلال حديثه إلى الصحافيين في القمة الاقتصادية العربية في منتجع شرم الشيخ المصري على البحر الأحمر. ورأى أن «المجتمع العربي فيه الكثير من بنية عناصر مماثلة وفعل ورد فعل، وبالتالي لا يمكننا أن نعدّ تونس حادثة منعزلة».

من جهته، دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إلى عودة سريعة للأمن والنظام في تونس.

وقال: «يتعين على الشعب التونسي تعزيز ثقافة الاعتدال السياسي المتجذرة في البلاد».

وقال: «أدعو الحكومة والأطراف إلى الإرساء الكامل لحكم القانون». كذلك دعا المجتمع الدولي إلى دعم جهود إرساء الاستقرار في تونس، مشيراً إلى أن الحوار «مهم لحل المشاكل سلمياً وللحوار دون وقوع أي عنف إضافي».

وأكد مستشار الرئيس الأميركي لمكافحة الإرهاب، جون برينان، في العاصمة الجزائرية،



أن واشنطن مستعدة لمساعدة الحكومة التونسية على تنظيم انتخابات حرة تعكس إرادة الشعب.

وقال: «نحن نحبي شجاعة الشعب التونسي وكرامته. ونحن نحث الفرقاء جميعاً على الحفاظ على الهدوء وتفادي العنف».

أوروبياً، عرض الاتحاد الأوروبي مساعدته الفورية على تونس لإجراء انتخابات حرة، بهدف إرساء الاستقرار.

وقالت المتحدثة باسم وزيرة خارجية الاتحاد، مايا كوسيانسيتش، إن الأوروبيين يعملون على مجموعة اقتراحات تهدف إلى دعم السلطات التونسية الجديدة، وبينها خيار تعزيز العلاقات الثنائية في المجال التجاري والسياسي.

ومثلت السفارة الفرنسية في تونس خلية أزمة لتقديم المساعدة على مدار الساعة إلى الفرنسيين المقيمين في تونس.

وقال السفير الفرنسي في تونس بيار مينا: «يعمل فريق من 15 شخصاً بلا انقطاع على تقديم كل النصائح التي يحتاج إليها الفرنسيون فوراً»، مضيفاً أنه «مدرّك للمشاكل التي يلاقونها ومخاوفهم».

ووجه السفير نداءً للمتطوعين من الجالية الفرنسية في تونس.

وقال: «نلاقي صعوبات في تجنيد مسؤولي مناطق، وإذا كان هناك أناس يرغبون في القيام بهذا الدور فإنهم مدعوون إلى تقديم أنفسهم وهم مرحب بهم».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

ليلي «سرقته» الذهب!

معرفة كيف انتهى يوم الجمعة 14 كانون الثاني الذي شهد رحيل الرئيس وعائلته وسقوط نظامه». وذكرت، نقلاً عن أجهزة الاستخبارات الفرنسية، أن ليلي الطرابلسي «زارت البنك المركزي لأخذ سبائك الذهب» من دون تحديد موعد الزيارة، معلماً بأن الحديث عن فرار ليلي بن علي بدأ قبل نحو أسبوع.

المصادر الفرنسية أكملت روايتها بأن حاكم البنك المركزي رفض تسليم ليلي ما تريد في بادئ الأمر، فاتصلت بزوجها بن علي، الذي رفض الأمر أيضاً، قبل أن يوافق لاحقاً، ويضغط على حاكم المصرف المركزي لتسليم الذهب إلى ليلي، التي توجهت إثر ذلك جواً إلى دبي، بحسب معلومات فرنسية، قبل أن تتجه إلى جدة. وقال مسؤول فرنسي «يبدو أن زوجة بن علي غادرت ومعها الذهب».

ونقلت «لوموند» عن مصدر قوله إنها استولت على 1.5 طن من الذهب، ما يوازي 45



أبت ليلي الطرابلسي (الصورة)، زوجة الرئيس التونسي المخلوع زين العابدين بن علي، الفرار من البلاد خالية الوفاض. ورغم الأموال المهرية الكثيرة لها ولعائلتها، واستثماراتها في الخارج، راجت أنباء أمس أنها سحبت من المصرف المركزي 1.5 طن من الذهب.

المعلومات مستقاة من ملاحقة استخباراتية فرنسية نقلتها صحيفة «لوموند» رغم نفي مصدر في المصرف المركزي.

المصدر في المصرف المركزي قال «إن احتياطي الذهب لدى المصرف المركزي التونسي لم يلمس في الأيام الأخيرة». وأضاف «كذلك الاحتياطي من العملة الأجنبية لم يلمس هو الآخر وبلادنا لديها قواعد صارمة في هذا المجال»، مؤكداً أن حاكم البنك المركزي «لم يستقبل في الأيام الأخيرة ليلي (الطرابلسي) ولا بن علي».

«الأيام الأخيرة» هي عبارة

جامعة تستحق التوقف عندها في النفي. فكل ما في الأمر أن ليلي لم تأخذ شيئاً خلال «الأيام الأخيرة»، وحاكم المصرف لم يلتق بها «خلال الأيام الأخيرة». لكن ماذا عن «الأيام» قبل الأخيرة؟

ربما رواية الاستخبارات الفرنسية تتحدث عن «هذه الأيام». إذ أوردت صحيفة «لوموند» أن «قصر الإليزيه يشتهر في أن عائلة بن علي هربت من تونس ومعها طن ونصف طن من الذهب». وأضافت أن الرئاسة الفرنسية «تستند إلى تقاطع معلومات لأجهزة الاستخبارات الفرنسية» التي «تسعى إلى

مليون يورو (60 مليون دولار)». إلى ذلك، أعلنت وزيرة الاقتصاد الفرنسية كريستين لاغارد أن الأرصدية التونسية المشبوهة في المصارف الفرنسية تخضع لمراقبة خاصة» لكنها لم «تجمّد» لأن ذلك يقتضي قراراً قضائياً أو دولياً.

وفي تصريح لإذاعة «أوروبا 1»، قالت لاغارد إن الحكومة طلبت من هيئة «تراكفين» لمكافحة تحويلات الرساميل المشبوهة «ممارسة مراقبة خاصة، والقيام «بتعطيل إداري» لتلك الأرصدية إذا اقتضى الأمر.

(الأخبار، أ ف ب)

عدوى الإحراق تنتشر في مصر والجزائر وموريتانيا... واحتجاجات الغلاء تصل إلى الهند

أربعة جزائريين على الأقل أشعلوا النار في أنفسهم خلال الأيام القليلة الماضية. وأشارت مصادر رسمية إلى أن اثنين قتلا وأصيب العشرات بجروح خلال أعمال شغب في الأسابيع القليلة الماضية، فخفضت الجزائر تكلفة السكر وزيت الطهو.

إحراق النفس انسحب على موريتانيا، حيث أضرم رجل النار بنفسه بالقرب من المقر الرئاسي في نواكشوط تعبيراً عن «استيائه» من النظام وتدهور الأوضاع المعيشية وغياب التوازن داخل البلد.

وراهنت بعض الشخصيات السياسية على امتداد أحداث تونس إليها،

تظاهرة في الهند احتجاجاً على تضخم الأسعار أمس (دبنيديو دوتا - أ ف ب)



اقتحام شباب لا يملكون سكناً لمشاريع سكنية، محاولاً امتصاص أي انتفاضة محتملة، قالت قناة «الجزيرة» إن عدة مدن ليبية شهدت تجمعات وتظاهرات اقتحام وحدات سكنية مخصصة لهم والاستيلاء عليها من مواطنين آخرين.

من جهة ثانية، رخصت الصحف المغربية بسقوط الرئيس التونسي زين العابدين بن علي تحت ضغط الشارع، داعية قادة المغرب العربي والعالم العربي إلى استخلاص العبر.

ثورة بلغة عربية وصل صداها إلى المعارضة الروسية، فأشاد الزعيم الروسي المعارض بوريس نيمتسوف بنموذج إطاحة نظام الرئيس المخلوع زين العابدين، في البلد الذي «يشبه روسيا كثيراً»، وذلك غداة الإفراج عنه بعد 15 يوماً سجنًا. وقال «النموذج التونسي جدير بالاهتمام، تونس بلد بعيد، مسلم، أفريقي، لكنه بلد يشبه روسيا كثيراً»، مضيفاً «لناحية أفق مرحلة حكم الرئيس فلاديمير بوتين، أرى أن النموذج التونسي يحمل عبراً».

والى الهند، نظم أهم حليف داعم للائتلاف الحاكم احتجاجات على ارتفاع أسعار المواد الغذائية، وخرج الآلاف في مسيرة في مدينة كلكتا (شرق البلاد)، معقل حزب ترينامول احتجاجاً على تضخم أسعار الغذاء. وكتب على لافتة عملاقة في التجمع الحاشد الذي نظمه حزب «ترينامول» الذي يامل إسقاط الحكومة الشيوعية في غرب البنغال في الانتخابات المقررة في أيار المقبل، ويرى ارتفاع الأسعار مصدر تهديد محتمل لفرصه، «لن نقبل ارتفاع الأسعار الجنوني».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

الأحمد الجابر الصباح، مناسبة مرور خمسة أعوام على توليه الإمارة، منح كل فرد كويتي في أول من شهر شباط المقبل، مبلغ ألف دينار كويتي، أي ما يعادل 3600 دولار أميركي. ونسبت وكالة الأنباء الكويتية «كونا» إلى وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء روضان عبد العزيز الروضان، قوله إن أمير الكويت «أمر أيضاً بأن تصرف المواد التموينية بالمجان للكويتيين وغيرهم من حاملي البطاقة التموينية، طيلة الفترة الممتدة من الأول من شباط المقبل وحتى نهاية شهر آذار من عام 2012».

في ليبيا بدأ الوضع مختلفاً، فبعدما وافق الزعيم الليبي معمر القذافي على

فالزعيم الإسلامي السوداني المعارض حسن الترابي رأى أن قيام انتفاضة شعبية في السودان على غرار ما حصل في تونس أمر «مرجح»، مضيفاً

أمير الكويت يقرر منح كل مواطن مبلغ ألف دينار، أي ما يعادل 3600 دولار

أن انتفاضة مماثلة يمكن أن تجنّب وقوع «حمام دم» في السودان الذي يتجه جنوبه نحو الانفصال.

في المقابل، قرّر أمير الكويت صباح

تحولت ظاهرة إحراق النفس احتجاجاً على النظام الحاكم إلى موضة في العالم العربي، باتت خالية من أي عفوية، وذلك تقليداً للشهيد التونسي محمد بوعزيزي الذي أحرق نفسه دفاعاً عن لقمة عيشه، فالهم باقي الشعب الثورة ضدّ النظام.

ففي مصر، وأمام مجلس الشعب، صبّ رجل البنزين على نفسه وأشعل النار قبل أن تتدخل الشرطة لإطفائها، ونقل الرجل في سيارة إسعاف إلى أحد المستشفيات. وأكدت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية أن الرجل يدعى عبده عبد المنعم، وهو صاحب مطعم في مدينة القنطرة في محافظة الإسماعيلية، أقدم على إشعال النار في نفسه احتجاجاً على عدم صرف حصة الخبز الخاصة بمطعمه.

وسارع الحزب الوطني الحاكم إلى احتواء أي احتمال لانسحاب الأحداث التونسية على مصر، وأكد حرص الرئيس حسني مبارك على عدم تحميل الفئات الفقيرة من الشعب أعباء أو فرض ضرائب جديدة عليها، مشيراً إلى أن «الرئيس يؤكد دائماً انحيازه للفقراء والبسطاء، وسعيه إلى ضمان عدالة توزيع ثمار النمو والتنمية لتصل للفقراء والمهمشين».

وحاول رئيس الجمعية الوطنية للتغيير، محمد البرادعي، استغلال هذه الأحداث داعياً النظام المصري إلى تنفيذ انتقال سلمي للسلطة في البلاد لتجنب وقوع اضطرابات على غرار ما حدث في تونس. وقال إن «العنف في تونس الآن ليس سببه ثورة الشعب بل هو رد فعل على القمع».

في الجزائر أيضاً، ذكرت الصحف أن